الاهتمام لامر الاخرة فانه لا يخلو عن النور في القلب ويظهر
اثره في الصلاة وهم الدنيا يمنع من الخير وهم الاخرة يحمل
عليه قلت ومن الاحتراز عن الهموم اجتناب موروثها
كالدين والمحافظة على ما يذهبها كالايمان بالقدر وروى صاحب
الكتاب حديث لبس الثوب النظيف ينفي الهم والبخور ينفي الهم
وروى ابن الجوزي باسناده في كتاب الازرق عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما مرفوعا من كثرت همومه وغمومه فليكثر من لا حول
ولا قوة الا بالله والذي نفس محمد بيده ان لا حول ولا قوة الا
بالله لشفاء من سبعين داء ادناها الهم والغم والحزن قال
الازرق وللهم والغم دواء ماثور وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد اصابه هم او غم فقال اللهم اني عبدك
وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك الى اخره وهو مشهور
الا اذهب الله تعالى همه وغمه وابدله مكانهما فرحا وسرورا
ومنها ايضا النظر الى الانسان المصلوب بعد قتله على نحو خشبة
لامر اقتضى ذلك او ظلما وقراءة الواح القبور وهي ما يكتب فيها
اسم الميت وتاريخ وفاته ونحو ذلك ويجعل على القبر ومنها
ما يكتب على خشب التوابيت المجعولة على قبور الصالحين ونحوهم
فيما يظهر لا ما يكتب في العتبة المبنية على من ذكر كذلك والقبور
بضم القاف جمع قبر وهو معروف والمرور اي العبور بين

اقطار

٥٨

وقطار الجمل بكسر قاف قطار وفتح جيم وميم الجمل وصوابه الجمال
بكسر الجيم جمع اذ ظاهر ان النوق كذلك فيما ذكر والقاء القمل اي
طرحه حيا على الارض بل يكره شرعا في المسجد وقيل يحرم وكذا
يورث الهم والفقر فان شدة قال الجاحظ القمل لا يعتري ثياب
المجذومين قال ابن الجوزي والحكمة في ذلك انهم لما تولع الجذام
باطرافهم وصعب عليهم الحك منع الله تعالى عنهم ذلك لطفا بهم
كما انه منع عن الاخرس السمع لطفا والحجامة بكسر الحاء على نقرة
القفا بفتح القاف والقصر في القفا والنقرة بضم النون وسكون
القاف قلت وهذه الخمس تورث النسيان بالخاصة ومما يورث
النسيان ايضا سؤر الفار واكل الكزبرة اي بالضم وقد تفتح البا
الرطبة والتفاح الحامض والبول في الماء الراكد والنظر اليه والمشي
بين امراتين وبين قطيع الغنم ولبس حلي الذهب وحديث
المرء نفسه وعد الكواكب ومضغ العلك واستماع الكلام من
الخشن الذي لا يقبله القلب والحجامة على جونة العنق واكل
الحوامض والنظر في وجه الميت والنوم الكثير والنظر الى اماكن
الخراب وضحك القهقهة واكل المالح واللحم السمين وكثرة الجماع
والهم مع التعب وسائر البزورات والرطوبات ذكره جملة لاحقه
ونحن نذكر فيه لانه وعقد الازرق في كتابه السابق ذكره فصلا
للاشياء المفسدة للذهن الجالبة للنسيان قال فيه الكزبرة الرطبة

Copyright © King Saud University